بالجر والنصب على الوصفية للثغرة صفة مشبهة تدل على المطاوعة على ما يشعر به كلام
الجوهري ويظهر من القاموس تسوية بينها وبين يقظ ويقظ بفتح العين وكسرها والكلها
فاعلها والمودان سالك تلك الثغرة لكثرة المخافة لا تنام عينه كيلا يطرقه عدو
وهو غافل عنه والاظهر ان المراد به لازم التيقظ وهو التنبه لا مطلق عدم النوم كما
لا يخفى ويروى بدل سالكها كالتهامي كلاه حفظ ومشى الهلوك نصب على المصدرية
على حذف مقاعد جلوسا مضاف الى الهلوك كصبور وهي الفاجرة المتساقطة على الرجال
وهو المراد في البيت وقد تطلق بهذا اللفظ على التي تحسن بعلها زوجها ويكون ان
يراد بها في البيت هذا المعنى لكن بتكلف وجملة عليها الخيعل في محل الوصف للهلوك على
الاظهر على حد قوله ولقد امر على اللئيم يسبني حيث جعلوا يسبني صفة للئيم لا حالا فيكون
قوله الفضل صفة مؤكدة لها ويحتمل الحالية لكن فيه ما لا يخفى فانه الفضل بضمتين هي
المراة كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه او اللابسة ثوب الخلوة والخيعل قميص وتركه
الارض تلبسه المودة وهو بهم صفة الهلوك على المحل الا بحاله كما هو المستشهد عليه
فلو كانت جملة عليها الخيعل حالا لافضى قرب هذا المعنى هذه الجملة وتلك
الصفة الى ان يكون هذا العجز من البيت نظيرة للحجاز في جعل الجبار راكب الكبا ولا
وان صح لكنه معنى يمجه الطبع ولا يرتضيه السمع وظهر ماذكرناه وجه الهدية
الحمل على الوصفية مع انه لا مانع منه بل صرح محققيهم بجوازه وقد يقال الفضل هو
الخيط الذي تحته ازار فلا شاهد في البيت تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم
تنقاد الصياريف قاله الفرزدق في وصف ناقة شديدة العدو بحيث لا يمنعها حرارة
الهواء عنه وتنفي من حد الهم نفيت الشيء طردته ويداها فاعله والضمير للناقة والحصى
مفعوله والهاجرة وقت اشتداد الحر ونفي الدراهم نصب على المصدرية وهو اي نفاد تنقا
لانتقاد والدراهم بالياء جمع درهام لغة في درهم وهو مصدر مضاف الى مفعوله
ويروى الدنانير وتنقاد الصياريف مرفوع بعده على الفاعلية للمصدر وفيه الشاهد
والتنقاد مبالغة النقد يقال نقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف واسناد
النفي اليه اسناد الى السبب على المجاز العقلي والصياريف جمع صيرف وهو جمع شاذ
والقياس صيارفه لان جمع المنسوب والاعجمي اذا اريد جمعهما على منتهى الجموع انما

يكون حاصلا بزيادة تاء تدل على النسبة والعجمة على المفاعل ولذلك قال الجوهري وقد جاء في الشعر الصياريف
انتهى وظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفرائد والصياريف جمع صيرف ولكن لما اشبعت كسرة الواو تولدت
منها الياء ليس مثل الاعلى قولا من قال قد يطلق الصيرف ويراد به الصيرفي قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا قاله زياد العنبري وهو مما تعزى الى رؤبة ايضا وكلمة قد للتحقيق
وداينت من المداينة يقال داينته اي اقرضته واقرضني قال الجوهري داينت فلانا اذا عاملته فاعطيت
دينا واخذت بدين هذا اصله والظاهر انه غير مستعمل في هذا المعنى بل في دنت الرجل اذا اقرضته فانه
يستعمل فاعل في معنى فعل وربما يؤيده تعديته الى المفعول الثاني بالباء والضمير في بها راجع الى قينة كانت
للشاعر وحسانا مفعوله الاول الذي تعدى اليه بنفسه وهو اسم رجل يجوز صرفه ومنعه نظرا
الى اصالة النون وزيادتها ومخافة الافلاس نصب على التعليل وهو مصدر ميمي بمعنى الخوف والافلاس
مصدر افلس الرجل اذا صار مفلسا كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل اذا صار
اصحابه خبثاء واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال يقال ليس معه فلس كما يقال اقهر
الرجل صار الى حال يقهر عليها واذا صار الى حال يذل فيها والليانا بكسر اللام وفتحها المطل بالدين
قاله صاحب الفرائد وزعم ان الفتح اكثر ولعله اخذه من اللي فالكسر على انه مصدر بمعنى الملاينة والفتح
على انه بمعنى اللي وذلك لان المماطل بالدين يلوي صاحبه ويلين له والشاهد في نصبه حيث
عطفه على محل والافلاس لكونه مفعولا للمصدر في المعنى وتعليل الشطر الاول من البيت بالشطر الثاني
تعليل لمجموع القيد والمقيد كانه قال اصل المداينة لخوف الافلاس ومداينة حسان لخوف اللياني
لانه ليس مثل غيره في المماطلة يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فقد شرحناهما في جملة
شواهد المفعول المطلق بما لا مزيد عليه والشاهد هنا في اعمال ندلا حيث نصب المال على المفعولية
لقيامه مقام انزل كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل قال الاعشى
ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي مطلعها قوله ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق
وداعا ايها الرجل غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل وقبل
البيت اقول للركب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل ودع خطاب لنفسه على
طريقة الالتفات وهريرة على التصغير اسم امراة وفصل جملة ان الركب مرتحل عما قبلها لاختلافهما

Copyright © King Saud University